فراي عفريتا هو القوي الشديد من الجن يطلبه بشعلة بضم الشين المعجمة من نار هي شبه الجذوة
بتثليث الجيم الجمرة كلما التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم راه يطلبه ليقصد ايذايه لا ليغرق فلك
اذ لا سبيل له اليه فقال جبريل افلا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفئت شعلته
وخر بالمعجمة وشد الراء سقط لفيه اي على وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى علمني فقال
جبريل فقل اعوذ بوجه الله الكريم قال الباجي قال القاضي ابو بكر هو صفة من صفات البارئ
امر صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بها وقال ابو الحسن المحارمي معناه اعوذ بالله وبكلمات
الله صفاته القائمة بذاته وقيل العلم لانه اعم الصفات وقيل القران وقيل جميع ما
انزله على انبيايه لان الجمع المضاف الى المعارف يعم التامات اي الكاملة فلا يدخلها
نقص ولا عيب وقيل النافعة وقيل الشافية اللاتي لا يجاوزهن لا يتعداهن بر بفتح
البا نقي ولا فاجر مايل عن الحق اي لا ينتهي علم احد الى ما يزيد عليها من شر ما ينزل من السما
من العقوبات كالصواعق وشر ما يعرج فيها مما يوجب العقوبة وهو الاعمال السيئة
وشر ما ذرا خلق في الارض على ظهرها وشر ما يخرج منها مما خلقه في بطنها ومن فتن الليل
والنهار الواقعة فيهما وهو من الاضافة الى الظرف ومن طوارق الليل حوادثه التي
تاتي ليلا والطارقة على الاتي نهارا على سبيل الاتباع الا طارقا يطرق بضم الراء بخير
يا رحمن زاد في رواية النسايي فخر لفيه وطفئت شعلته مالك عن سهيل بن ابي
صالح ذكوان عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا من اسلم بفتح فسكون قبيلة من خزاعة
قال فيهما صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اي شي لم تنم فقال لدغتني بدال مهملة فغين معجمة عقرب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالفتح وخفة الميم انك بكسر الهمزة ان جعلت اما
بمعنى الا الاستفتاحية وبفتحها ان جعلت بمعنى حقا قاله ابن مالك في شرح الكافية لو قلت
حين امسيت اي دخلت في المسا اعوذ بكلمات الله التامات وفي رواية التامة بالافراد
قال الحكيم الترمذي وهما بمعنى فالمراد بالجمع الجملة وبالواحدة ما يفرق في الامور في الاوقات
ووصفها بالتمام اشارة الى انها خالصة من الريب والشبه وتمت كلمات ربك صدقا
وعدلا من شر ما خلق اي من شر خلقه وهو ما يفعله المكلفون من اثم ومضارة بعض لبعض
من نحو ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغيرهم من نحو لدغ ونهش وعض لم يضرك بان يحال
بينك وبين كمال تاثيرها بحسب كمال التعوذ قوته وضعفه لان الادوية الالهية
تمنع من الدا بعد حصوله وتمنع من وقوعه وان وقع لم يضر قال القرطبي جربت ذلك
فوجدته صدقا تركته ليلة فلدغتني عقرب فتفكرت فاذا انا نسيت هذا التعوذ
قال الترمذي الحكيم وهذا التعوذ بكلمات الله مقام من يقي له التفات لغير الله اما
من توغل في بحر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعذ الا بالله ولم يلتجي الا اليه
والنبي صلى الله عليه وسلم لما ترقى عن هذا المقام قال اعوذ بك منك والرجل المخاطب لم يبلغ
ذلك وهذا الحديث رواه مسلم من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة مالك عن سمي بضم
السين وفتح الميم وشد اليا مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بقافين وعينين

مهملتين

مهملتين ابن حكيم بفتح فكسر ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود
بمنع الصرف للعلمية ووزن الفعل حمارا من سحرهم فقيل له وما هن فقال اعوذ
بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه بل يخضع كل العظما لعظمته وبكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر اي لا يتعداهن من كان ذا بر او ذا فجور
من انس وغيرهم وباسما الله الحسنى كلها مونث الاحسن ما علمت منها وما لم اعلم من
شر ما خلق وبرا وذرا قيل هما بمعنى خلق قال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا
وقال وهو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون وقال توبوا الى باريكم خالقكم فذكرها
لافادة اتحاد معناها وقيل البرء والذرء يكون طبقة بعد طبقة وجيلا بعد جيل
والخلق لا يلزم فيه ذلك

ما جاء في المتحابين في الله

مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الانصاري ابي طوالة بضم الطا
المهملة المدني قاضيها لعمر بن عبد العزيز ثقة مات سنة اربع وثلاثين ومائة
ويقال بعد ذلك عن ابي الحباب بضم المهملة وموحدتين سعيد بن يسار المدني
ثقة متقن عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى فيه رد على من كره ذلك وقال انما يقال ان الله قال ويرد عليه الحديث ونحوه وقوله
تعالى والله يقول الحق يوم القيامة اين المتحابون ندا تنويه واكرام قاله القرطبي
اي استفهام بجلالي اي لعظمتي اي لاجل تعظيم حقي وطاعتي لا لغرض دنيا وخص الجلال
بالذكر لدلالته على الهيبة والسطوة اي المتنزهون عن شوايب الهوى والنفس والشيطا
في المحبة فلا يتحابون الا لاجلي ولوجهي لا لشي من امور الدنيا وقيل المتحابين بجلالي ان لا يزيد
الحب بالبر ولا ينقص بالجفا اليوم اظلهم في ظلي قال عياض هي اضافة خلق وتشريف
لان الظلال كلها خلق الله وجا مفسرا في ظل عرشي في رواية اخرى وظاهره انه سبحانه
يظلهم حقيقة من حر الشمس ووهج الموقف وانفاس الخلايق وهو تاويل الاكثر وقال
عيسى بن دينار هو كناية عن كنهم من المكاره وجعلهم في كنفه وستره ومنه السلطان
ظل الله في الارض وقولهم فلان في ظل فلان اي في كنفه وعزته وقد يكون الظل هنا كناية
عن الراحة والتنعم من قولهم عيش ظليل يوم لا ظل الا ظلي اي ظل عرشي بدل من اليوم المتقدم
اي لا يكون من له ظل مجاز كما في الدنيا قال القرطبي فان قيل المرء في ظل صدقته حتى يقضي
الله بين الخلايق وحديث سبعة يظلهم الله يدل على ان في القيامة ظلالا غير ظل العرش
اجيب بان فيها ظلالا بحسب الاعمال تقي صاحبها حر الشمس والنار وانفاس الخلايق
ولكن ظل العرش اعظمها واشرفها يخص الله به من شا من عباده الصالحين ومن جملتهم المتحابون
في الله ويحتمل انه ليس هناك الا ظل العرش يستظل به المومنون اجمع ولكن لما كانت تلك
الظلال لا تنال الا بالاعمال وكانت الاعمال تختلف حصل لكل عامل ظل يخصه من ظل
العرش بحسب عمله وسائر المومنين شركا في ظله وهذا كله على ان الاستظلال حقيقي وتقدم
ما لابن دينار وهذا الحديث رواه مسلم في البر عن قتيبة بن سعيد عن مالك به مالك
عن خبيب بخا معجمة وموحدتين مصغر ابن عبد الرحمن بن خبيب الانصاري المدني